

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

16-10-2005

الصفحات :

2

العدد : 14295

المسلسل : 5

## خادم الحرمين الشريفين لشبكة "ايه بي سي" الأمريكية:

# بإمكان غير المسلمين ممارسة شعائرهم في بيوتهم

محمد بشير (الترجمة أمثلة الاستماع)

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز انه بإمكان غير المسلمين في المملكة ممارسة شعائرهم الدينية في بيوتهم وبعا المليك المجتمع الدولي الى التعاون من أجل القضاء على الإرهاب واستئصال جذوره. وأوضح المليك في حواره

لشبكة «ايه بي سي» الأمريكية بثته أمس الاول وأجرته المديعة المشهورة باربرا ويلترز أن التطرف موجود في كل دول العالم وليس في المملكة وحدها فلماذا التركيز فقط على المملكة عندما يتعلق الأمر بمثل هذه القضايا. وأشار خادم الحرمين الشريفين الى وجود بعض الاختلافات مع الولايات المتحدة فيما يتعلق

كيفية تعامل الإرهاب والتطرف.. ونستعرض في تمويله

المملكة لم تتدخل ابدا في العراق.. ونطالب بالعدالة والمساواة لكافة ابنائه

احترام شعبي وأقداره.. ولن أفعل أي شيء لايته بله

سيأتي اليوم الذي تقود فيه المرأة السيارة

لحيازة السلاح النووي داعيا الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من هذه الأسلحة.

وفيما يتعلق بقيادة المرأة للسيارة أكد حفظه الله ايمانه بقوة بحقوق المرأة، وانه سيأتي اليوم الذي يحدث فيه ذلك، كما أكد المليك احترامه وتقديره لشعبه وانه لن يفعل أي شيء لا يقبله الشعب السعودي.

### لائحة الإله

\* باربرا ويلترز عندما زرتم الرئيس بوش في ابريل الماضي ظهرت صوركما وانتما تمسكان بيدي بعضكما وهذه الأيماء منتشرة بين الرجال الأمريكيين؛ وهل لذلك أي دلالة؟  
\* الملك عبدالله: في ثقافتنا يعد مسك الايدي علامة صداقة والاخلاص وتجري مع انسان تعزده ويعتبر الرئيس بوش مثل هذه الامور. وأؤمن ان المرأة لا تحتوي الا لله وليس لانسان آخر.

\* باربرا ويلترز هل شعرتم بالحنن كون عشرة من الخاطفين التسعة عشر من السعوديين؟ هل توبون قول أي شيء للشعب الأمريكي حول هذا الموضوع؟  
\* الملك عبدالله: نعم بطبيعة الحال كنت حزينا وشعرت بالصدمة وترك هذا الامر

صديقا اقر صداقتك.

### لا يمثلون الشعب السعودي

\* باربرا ويلترز هل شعرتم بالحنن كون عشرة من الخاطفين التسعة عشر من السعوديين؟ هل توبون قول أي شيء للشعب الأمريكي حول هذا الموضوع؟  
\* الملك عبدالله: نعم بطبيعة الحال كنت حزينا وشعرت بالصدمة وترك هذا الامر

**القاعدة جنون**

✻ باربرا وولترز: هل تعتقد ان المملكة في طريقها لتصبح ارضا خصبة للقاعدة؟

✻ الملك عبدالله: انه لنجنون ومن عمل الشيطان، لا يمكن ان يقوم بمثل هذه الاعمال أي فرد يملك المشاعر والانسانية والعقيدة والعدالة واللياقة والأخلاقيات.

**تعاون دولي ضد الإرهاب**

✻ باربرا وولترز: هل تشعرين انكم قمصيمت طير - عيدات القاعدة في بلنكو؟

✻ الملك عبدالله: أوضحت بعد أول عملية ارهابية بائنا سقائل الارهابيين والوك الذين يساندونهم ويؤيدونهم او يمجدون اعمالهم لمدة عشر أو عشرين أو ثلاثين سنة اذا تطلب الأمر ذلك حتى تتأصل جذور هذا البلاء واعتقد انه يجب على العالم ان يتعاقد ويتعاون اذا اردنا القضاء على الارهاب.

**التطرف في العالم كله**

✻ باربرا وولترز: الإرهاب بدأ بالتطرف الى حد ما وهناك اشخاص يشعرون ان التنظيم التعليبي في المملكة قد ساهم في الماضي بالتطرف والكرامية، عندما كنا هنا قبل ثلاث سنوات وجدنا كتبها مرسية تدعو الى قتل اليهود، ماذا تم لوقف هذا التدريس أو التعليم المتطرف؟

✻ الملك عبدالله: انني لا انك ان عقل هذا التطرف كان موجودا في المملكة ولكن عقل هذا التطرف موجود أيضا في كل بلد في العالم فاذا نظرت الى الولايات المتحدة والى ما قاله الخاس هناك عن الاسلام فانخي اتساءل لماذا التركيز فقط على المملكة العربية السعودية عندما يتعلق الأمر

✻ الملك عبدالله: اذا نظرت الى الديمقراطية في الولايات المتحدة فسترى ان تطورها مطلب عدة سنوات.

**أؤمن بحقوق المرأة**

✻ باربرا وولترز: من النقاط المثيرة للانتباه لدى الغربيين ان المملكة العربية السعودية هي البلد الوحيد في العالم الذي لا يسمح للمرأة بقيادة السيارة ويبدو ان هذا يرمز لتقص استقلال المرأة . هل تؤيدون السماح للمرأة بقيادة السيارة؟

✻ الملك عبدالله: انني أؤمن بحقوق المرأة والتي والمرات امراة واخوتي امراة ويحتي امراة وزوجتي امراة وأؤمن انه سياتي اليوم الذي ستقود فيه المرأة السيارة وفي الواقع لو نظرت الى مناطق في المملكة صحراوية وريفية ستجد النساء يقدن سيارات الامر يحتاج لصبر ومع مرور الوقت اعتقد ان تلك سيكون ممكنا ان الصبر فضيلة انني اقدر واحتم يشعبي فهو كعيني كما

✻ الملك عبدالله: انني اقدر واحتم يشعبي فهو كعيني كما ورفاهيته وانه من المستحيل ان افعل اي شيء لا يقبله شعبي . ✻ باربرا وولترز: لكن هناك العديد من القيود المفروضة على المرأة هل ترون ان هذه القيود ستتغير؟

✻ الملك عبدالله: نعم اعتقد اننا قادرين على ذلك ولكن سيتطلب قليلا من الوقت ان ذ شعبينا بدأ لتوه الانفتاح على العالم واعتقد انه مع مرور الأيام سيكون كل شيء ممكنا.

**ترفض السلاح النووي**

✻ باربرا وولترز: اذا لا تشعرين بقلق حول كون ايران اكثر قوة؟

✻ الملك عبدالله: ايران بلد صديق ومسلم وتأمل ان لا تصبح ايران عقية امام السلام والامن في العراق هذا ما تأمله وهذا هو ما نعتقد ان الشعب العراقي يأمله ان المملكة ترفض حيازة اي احد للأسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط وتأمل انه سيتم حظر والتخلص من مثل هذه الأسلحة من المنطقة من قبل كل بلد فيها.

✻ باربرا وولترز: قال الرئيس بوش ان اهدافه من نشر الديمقراطية في المنطقة، هل هذا الامر واقعي؟

اترا سلبيا على جميع السعوديين لأن هؤلاء الخاطفين لا يمثلون الشعب السعودي كما انه لم يمثلون ما تعلمناه من عقيدتنا السمحة ونحن كعرب نولي موما الولاء لاصدقاتنا وتعبر مثل هذه الصداقات.

**صديقان مع بعض الخلافات**

✻ باربرا وولترز: نعلم ان بلدينا صديقان وخطيفان بصورة رسمية ولكن يبدو ان هناك بعض الريبة وحتى الكراهية على الصعيد غير الرسمي ما سبب هذا الامر؟

✻ الملك عبدالله: اجمل.. للشعب السعودي بعض الاختلافات مع الولايات المتحدة خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والحرب في العراق وافغانستان واعتقد ان هذا الامر اثر على الرأي العام السعودي تجاه الولايات المتحدة. ان ما نطلبه هو ان تسود العدالة والمساواة بين كافة الطوائف في العراق. اننا نعتقد ان كل العراق يعتبر بلدا واحدا حيث يعيش جميع العراقيين في سلام وإن المملكة لم تتدخل حتى اليوم في شؤون العراق الداخلية. ولم تفعل هذا لاننا لا نريد ان نفتح باب التهم ضديا بأن لنا يدا في تفخيخ العراق.

وقد اتهمنا ايضا في الماضي بالتدخل فيما حدث في العراق خاصة فيما يتعلق بالارهاب والعنف ولكننا ابراه من جميع هذه الاتهامات. وقد بقينا حياديين رغم الظلم الذي نراه الآن في العراق.

✻ باربرا وولترز: اذا سمحتم فلتحدث عن ايران.. أصبحت ايران اكثر قوة نتيجة اضطرابات العراق. هل تعتقدون هذا الامر بعناية مضرب قلق للمملكة؟

✻ الملك عبدالله: في كثير من الأحيان يكون السائل اكثر علما من المسؤول.

**البطالة تحسنت كثيراً**

\* باربرا وولترز، أود التحدث عن الشباب، ٦٠٪ من شبابكم دون العشرين من العمر هم في طريقهم للوصول الى السن الذي يحتاجون فيه جميعا للوظائف، وحجم البطالة مرتفع في البلاد وقد يؤدي هذا الأمر الى التذمر ويشعر بعض الناس انه قد يؤدي الى التضخم فما هو الاجراء الذي قمتم به تجاه ذلك؟

\* الملك عبدالله: أولا أود ان أقول ان قضية البطالة قد تحسنت كثيرا خلال السنوات الأخيرة واستطعنا تخفيضها كثيرا ونحتاج لايحاء ١٠٠ ألف فرصة عمل تقريبا لأولئك الذين يبحثون عن عمل لكنهم لا يجدونه في الوقت الحاضر.

**شعب صديق**

\* باربرا وولترز، ما ناهت منه المقالة الأولى لكم على التلفزيون والأولى للولايات المتحدة، ماذا ترون أكثر ان يعرفه بلدي عن وطنكم، ما هي رسالتكم للولايات المتحدة؟

\* الملك عبدالله: رسالتي هي ان الشعب الأمريكي صديقنا على مدى ستين عاما، ولم يكن هناك لا تراع ولا مشكلة ولا رغبة بيننا الي ان انفجرت احداث مأساوية قبل سنوات مضت في مدينة نيويورك، التي قام بها جماعة صغيرة من الافراد المخحرفين الذين لا يحترمون لا الإنسانية ولا تعاليم عقيدتهم اود كذلك ابلان تحياتي للرئيس بوش ولجميع الأمريكيين صغيرهم وكبيرهم.

يمثل هذه العصايا بيما ينبغي علينا جميعا مكافحة هذا التطرف في كل مكان ليس المسلمون من المتعاطفين للدماء، الاسلام دين السلام يحرم قتل الأيرباء والاسلام يقبل الانبياء سواء كانوا محمد صلى الله عليه وسلم او موسى او انبياء الكتب السماوية الأخرى.

**الناس احرار في المملكة**

\* باربرا وولترز، على كل حال لا يستطيع المرء ممارسة دين آخر علانية سوى الاسلام رغم وجود خمسة ملايين اجنبي في المملكة؟

\* الملك عبدالله: نعم انت محقة اماكن العبادة لغير المسلمين غير مسموح بها لان المملكة كما تعلمين مهد الاسلام والسماح ببناء اماكن عبادة أخرى غير اسلامية في المملكة يشبه الطلب من الفاتيكان ببناء مسجد داخل العقير الياباوي وعلى العموم، الناس احرار في المملكة بممارسة شعائر دينهم في بيوتهم.

**أمر غير منطقي**

\* باربرا وولترز، اورد مجلس العلاقات الخارجية العام الماضي أمرا غير منطقي وأنا هنا انتقل ما قاله (تستمر المملكة في الاتفاق الكبير على المدارس الاصولية البنينة التي تصدر التطرف التي قد تقود الى الارهاب) هل ستوقفون تمويل مثل هذه المدارس وهل بإمكانكم فعل ذلك؟

\* الملك عبدالله: لا يبدو هذا الأمر منطقياً. أننا نحارب الارهاب والتطرف في الداخل قلنا ان تستمر في تمويله في أماكن أخرى، انه ليس من المنطوق ولا من المعقول لنا تأييد التطرف والارهاب اننا قمنا بتنظيم مؤسساتنا الخيرية وغلغنا المكاتب حول العالم وسحبنا دعماً للمؤسسات التي اكتشفنا انها متطرفة.